تبارك من توفاكم بليل . ويعلم ما جرحتم بالنهار .
ولم ازل في تلك النعمة العظيمه . والمنة الجسيمه .
حتي برق عمود الصباح فانفلق . والنشق من الغيرة والحنق .
وناحت حمايم الاشجار في الاسحار . فتصدع القلب للفراق
وطار . وتحققنا وفاة ليلتنا الجانحة الناجحه . وساعدتها
الحمام لما تابعنا الحمام في كل ناحية نايحه شعر
واندرت بوفاة الليل ساجعة . كانها في غدير الماء قد سبحت
مخضوبة الكف لا تنفك نايحة . كان افراخها في كفها ذبحت
فقال المحبوب اتري الصبح يحسدنا علي التالف
والوصال . حتي سطا علينا وظهر وصال فقلت ان
عندي من ذلك قلقا وضجر فقال الا تراه من الغيظ
قد انفلق وانفجر . شعر
قلت وقد عاينته . عندي من الصبح قلق .
قلت وهل يحسدنا . قال نعم قلت الفلق .
وطالما نواجي حين اتانا الصبح بجر ذيله . وطار قلبي لطول
تلك الليله . وتذكرت تلك الليالي الطوال . وقصر ليلة
القرب والوصال . فالحزت العين في البكا . والارسال

واخذ

واخذ القلب في الحنين والاعوال . فلم ار ليلة اطيب من احيايها
وسهرها . ولا اقرب ما بين عشايها وسحرها .
يا ليلة كاد من تقاصرها . يعثر فيها العشا بالسحر .
تطول في هجرنا وتقصر في الوصل فما تلتقي علي قدر .
وتذكرت قيام الحبيب عن صدري . فعدمت قلبي وسلبت
صبري فقال اني عازم علي الرحيل ومسارع . وقد
اودعتك من لا تخيب اليه الودايع . وقبل يدي ثم
انتصب للرحيل . فتضاعف ما بي من البكا والعويل .
فقلت قبل فمي فاني اليه اتيه واسوف واشوق .
وهو للصب ارفد وارفع وارفه وارفق . وانشدت وقلبي
في نار الجحيم مخلد . وانا ابكي وانوح وانتحب واتنهد .
اتذكر ليلتي بانواع اللطايف والتحف . وغبطتي المستحيلة
بالاسي والاسف . شعر .
واني وقد ابدي الحيا بوجهه . ما له في القلب نار تحرق
امسي يعاطيني المدام وبيننا . عتب ارق من المدام واروق
حتي اذا عبث الكري بجفونه . كان الوسادة ساعدي والمرفق
حتي بدا فلق الصباح فراعني . ان الصباح هو العدو الازرق

Copyright © King Saud University